الآيات :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ آل عمران: ٣٣ - ١٥

تحليل و شرح الآيات

جو النص :

- متى نزلت سورة آل عمران ؟ سورة آل عمران من السور المدنية .
- ما موضوعات الآيات التي بين أيدينا ؟
- بيّنت الآيات علوّ درجات الرسل .
- تناولت بعض القصص القرآنية مثل :

١.قصة ولادة مريم ابنة عمران وكفالة زكريا لها ،

٢.قصة ولادة يحيى عليه السلام و بيان صفاته ، ثم اصطفاء مريم عليها السلام و تفضيلها على نساء العالمين ، و ما رافق ذلك من معجزات تدل على قدر الله تعالى .

٣. قصة ميلاد المسيح عيسى بن مريم ومعجزاته .

- ما الغاية من ذكره هذه القصص و الدلائل ؟ ساقها الله عز وجل تأكيدا لصدق نبوة محمد ﷺ

❖ **الآية (٣٣)** " إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ "

- **المفردات : اصطفى** (صفو) :اختار وأصله من الصفوة أى جعلهم صفوة خلقه . - **العالمين** (علم) الخلق.

آل : (أول) قوم و عشيرة .

- **الشرح :** [إنّ الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين] أي اختار للنبوّة صفوة خلقه، وهم:آدم أبو البشر، ونوح عليه السّلام ، وآل إبراهيم؛ أي عشيرته وذوي قرباه ومن جملتهم الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، وآل عمران، ومنهم المسيح عيسى ابن مريم عليه السّلام .
- **الأسئلة المقترحة :**
  - ✓ **علل : لم خصّ الله هؤلاء الأنبياء بالذكر ؟ لأن الأنبياء والرسل جميعا من نسلهم.**
  - ✓ **من الأنبياء الذين اصطفاهم اللهُ على العالمين ؟ آدم و نوح و إبراهيم و عمران و آلهم .**

❖ **الآية (٣٤)** " ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤

المفردات : **ذريّة** (ذرر) : نسل الإنسان

الشرح : [ذرّية بعضها من بعض] أي اصطفاهم متجانسين في الدّين، والتقى، والصّلاح. [والله سميع عليم] أي سميع لأقوال العباد عليم بضمائرهم.

الأسئلة المقترحة :

أ- بمَ وصف الله تعالى ذريّة الأنبياء؟ (كتاب١/١٤)

وصفها بأنّ بعضها من بعض؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم.

ب- علامَ يدُلُّ ذلك؟(كتاب١/١٤)

أنّ الله تعالى اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدّين، والتّقى، والصّلاح.

❖ **الآية (٣٥)** إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾

- **المفردات : نذرت** (نذر) : ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوها. **محررا** (حرر) : الخالص لله الذي لا يشوبه شيء من الدنيا
- **الشرح :** [إذ قالت امرأة عمران ربّ إنّي نذرت لك ما في بطني محررا] أي اذكر لهم قول امرأة عمران: نذرت لعبادتك وطاعتك ما أحمله في بطني خالصا للعبادة [فتقبّلْ مني إنك أنت السّميع العليم] أي السّميع لدعائي العليم بنيّتي.
- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **جريًا على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله، بمَ استعانت على تحقيق ذلك؟**(كتاب١٤/٢) العبادة والطّاعة وصدق التوكّل على الله.

✓ **ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الأمر في قوله تعالى: " فتقبّل منّي".** (كتاب١٥/٣) (الدّعاء.)

✓ **ما الذي نذرته امرأة عمران لله ؟** نذرت ما حملت به في بطنها للعبادة و الخدمة .

✓ على من يعود الضمير في (نذرتُ ، بطني)؟ على امرأة عمران

❖ **الآية (٣٦)** " فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾

- **المفردات : وضعتها** (وضع) : أنجبت. **أعيذها بك** : (عوذ) ألجأ إليك لتحفظها. **الرجيم** : (رجم) المرجوم المطرود. سمّيتها : (سمو) أطلقت عليها الاسم .
- **الشرح** : [فلما وضَعَتْها قالت ربِّ إنّي وضعتُها أنثى] أي لما ولدتها قالت على وجه التحسّر والاعتذار: يا ربّ إنها أنثى، قالت هذا لأنه لم يكن يُقبل في النّذر إلّا الذكور، فقبل الله تعالى مريم. [والله أعلم بما وضعَتْ] والله أعلم بالشيء الذي وضعت قالت ذلك أو لم تقله. [وليس الذّكر كالأنثى] أي ليس الذكر الذي طَلَبَته كالأنثى التي وُهِبتها بل هذه أفضل. [وإنّي سميّتها مريم]أي سميّت مريم ومعناه في لغتهم العابدة خادمة الرب. [وإنّي أعيذها بك وذريتها من الشّيطان الرّجيم] أي أجيرها بحفظك وأولادها من الشّيطان الرّجيم

الأسئلة المقترحة :

✓ **ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة "والله أعلم بما وضعت"** ؟(كتاب)

تعظيم شأن هذه المولودة، وجعلها وابنها آية للعالمين.

✓ ما دلالة **الزمن المضارع للفعل " أعيذها" في الآية** ؟(كتاب) الاستمرار والتّجدّد.

✓ **ما اللون البديعي في كلمتي (ذكر ، أنثى)** ؟(كتاب) الطباق .

✓ **ما الحالة التي ظهرت عليها امرأت عمران في قولها (إنّي وضعتها أنثى)**؟ التحسر و الاعتذار

✓ **لم تحسّرت امرأة عمران من كون المولود أنثى** ؟ لأنه لم يكن يُقبل في النّذر للخدمة إلّا الذكور .

❖ **الآية (٣٧)** فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٧

- **المفردات : تقبّلها** : (قبل) قبلها **كفّلها** : (كفل) عهدها إليه بالرعاية ويهتم بمصالحها. **المحراب** : الموضع العالي الشريف، وسيد المجالس وأشرفها **أنبتها** : (نبت) ربّاها .
- **الشرح** : [فتقبّلها ربّها بقبول حسن] أي قبلها الله قبولا حسنا، وسلك بها طريق السعداء. [وأنبتها نباتا حسنا] أي ربّاها تربية كاملة، ونشّأها تنشئة صالحة. [وكفّلها زكريا] أي جعل زكريا كافلًا لها ومتعهّدًا للقيام بمصالحها [كلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقًا] أي كلّما دخل عليها زكريا حجرتها ومكان عبادتها، وجد عندها طعاما . [قال يا مريم أنّى لكِ هذا] ؟ أي من أين لكِ هذا؟ [قالت هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب] أي رزقًا واسعًا بغير جهد ولا تعب.

الأسئلة المقترحة :

- ✓ **في ضوء فهمك الآيات الكريمة، بيّن كيف هيّأ الله –تعالى– مريم –عليها السلام– للاضطلاع بأمر عظيم، وهو ميلاد عيسى عليه السلام.**(كتاب)

  جعل الله تعالى زكريا عليه السلام كافلا لها، وأوجد عندها رزقًا في غير أوانه، واصطفاها لعبادته، وطهّرها على نساء العالمين.
- ✓ **في ضوء قوله تعالى: " وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا"، ما أثر الرّعاية الحسَنة في تنشئة جيل صالح، في رأيك؟** (كتاب)

  الرّعاية الصّالحة كالزّرع الصّالح يخرج نباتًا طيّبًا، والتربية الحسنة تنشئ جيلًا سويّا.
- ✓ **وضّح جمال التّصوير في قوله تعالى: " وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ".** (كتاب)

  صوّر مريم عليها السّلام في نموّها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزّرع الصّالح.
- ✓ **ما الكرامة التي اختصّ الله بها مريم كما ورد في الآية ؟** كان يأتيها الرزق إلى محرابها .

❖ **الآية (٣٨)** هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٨

- **المفردات : هب لي** : (وهب) أعطني من غير عِوَض أو مقابل. **طيّبة** : (طيب) صالحة مباركة .
- **الشرح** : [هنالك دعا زكريا ربه] أي في ذلك الوقت الذي رأى فيه (زكريا) كرامة الله لمريم، دعا ربه متوسّلًا ومتضرّعًا. [قال ربّ هبْ لي من لدنك ذرية طيبة] أي أعطني من عندك ولدًا صالحًا. [إنك سميع الدّعاء] أي مجيب دعاء مَنْ ناداك.
- **الأسئلة المقترحة :**

- ✓ **لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السّلام:" رَبِّ هَبْ لِي مِن لدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً"؟**(كتاب)

  لأنّ الهبة هي عطاء من غير عِوَض أو مقابل، ومن غير سبب أو تدخّل أو وسيط من زكريا عليه السلام؛ فهو كبير وامرأته العاقر، فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى (من لدنك) من غير. وفي ذلك صدق زكريا في توكّله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنّه بربّه.
- ✓ **ما الذي طلبه زكريا من ربّه ؟ أن يرزقه ذرية طيبة وولدا صالحا .**
- ✓ **على من يرجع اسم الإشارة (هنالك)** ؟ على وقت رؤية زكريا لكرامة مريم .

✓ **وضّح الصورة الفنية في قوله (ذرّية طيبة)** . شبّه الذريّة بالشيء له المذاق الطيّب .

✓ **على من يعود ضمير المخاطب (لدنك) (إنّك)** ؟ على الله عز وجل .

❖ **الآية (٣٩)** فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾

- **المفردات : سيّدا** : (سود) يسود قومه يفوقهم . **حصورا** : (حصر) الذي يحبس نفسه عن النساء عفّةً . **يبشرك** : (بشر) الخبرالسار. **كلمة الله** : عيسى عليه السلام .
- **الشرح** : [فنادته الملائكة وهو قائم يصلّي في المحراب] أي ناداه جبريل حال كونه قائمًا في الصّلاة. [إنّ الله يبشّرك بيحيى] أي يبشّرك بغلام اسمه يحيى. [مصدّقًا بكلمة من الله] أي مصدّقًا (بعيسى) مؤمنًا برسالته،.[وسيّدا وحصورًا] وصفته أنّه وهو يسود قومه و عفيف يحبس نفسه عن الشهوات عفة وزهدًا .[ونبيّا من الصالحين] أي ويكون نبيًا من الأنبياء، وهذه بشارة ثانية بنبوّته بعد البشارة بولادته .
- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **ما البشارة التي حملتها الملائكة لزكريا عليه السلام** ؟ بشّرته بغلام اسمه يحي . وأنّه سيكون نبيا .

✓ **ما الوصف الذي أطلقته الآيات على يحي** ؟ مصدّقا بكلمة الله ، وسيّدا في قومه ، حصورا عفيفيا عن الشهوات .

✓ **على من يعود ضمير الغائب في كلمة (فنادته) ؟ على زكريا .**

✓ **علل** : سمي عيسى بكلمة الله ؟ سمّي عيسى "كلمة الله " لأنّه خلق بكلمة "كُنْ " من غير أب

الآية (٤٠) "قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾

- **المفردات : غلام** : الولد . **عاقر** : (عقر) عقيم لا تلد، والعاقر من لا يولد له ولد من رجل أو امرأة. **أنّى**: اسم استفهام بمعنى كيف .
- **الشرح** : [قال ربِّ أنّى يكون لي غلام] قال زكريا عليه السلام: كيف يأتيني الولد؟ [وقد بلغني الكِبَر] وقد أدركتني الشيخوخة . [وامرأتي عاقر] أي عقيم لا تلد ، فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة، وكل من السببين مانع من الولد. [قال كذلك الله يفعل ما يشاء] أي لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه أمر.
- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **كيف استقبل زكريا البشرى بيحيى عليهما السلام؟** (كتاب)

باستبعاد تحقّقها في موازين البشر؛ لأنه كبير في السّن، وامرأته عاقر، وبالدّهشة والتعجّب، واستعظام قدرة الله تعالى.

✓ **ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه:**الاستفهام في قوله تعالى: " أنّى يكون لي غُلام".(كتاب) الاستبعاد والتعجّب.

✓ **لفظ (عاقر) يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، عُدْ إلى المعجم وتبيّنْ جمعه لكلّ منهما.** (كتاب)

جمع عاقر: عُقَّر للمذكر، وعُقَّر وعواقر للمؤنث.

✓ **لم استبعد زكريا تحقق البشارة** ؟ لأنه كبير في السنّ و امرّته عاقر .

✓ **استخلص من الآيات صفات وزكريا عليه السلام.**

زكريا عليه السلام: كبير في السّن، صبور، متعبّد، كافل مريم عليها السّلام.

❖ **الآية (٤١)** قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ٤١

- **المفردات : آية** : علامة **رمزا** : الإشارة باليد أو بالرأس أو غيرها **العشيّ** : (عشو) آخر النّهار **الإبكار** : (بكر) أول النّهار إلى طلوع الشّمس.
- **الشرح** : [قال ربّ اجعل لي آية] أي علامة على حمل امرأتي. [قال آيتك ألّا تكلم الناس ثلاثة أيام إلّا رمزا] أي علامتك عليه ألّا تكلِّم الناس إلّا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، مع أنك سوي صحيح، والغرض أنّه مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير ذكر الله. [واذكر ربّك كثيرًا] أي اذكر الله ذكرا كثيرا بلسانك شكرا على النعمة، فقد مُنِع عن الكلام ولم يُمْنع عن الذكر لله، والتسبيح له، وذلك أبلغ في الإعجاز. [وسبح بالعَشِيّ والإبكار] أي سبّح الله تعالى في آخر النّهار وأوله، بمعنى: عظّم ربّك بعبادته بالعَشِي والإبكار.
- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **بيّن الأمارة التي أعطاها الله تعالى لزكريا–عليه السلام– دليلًا على حمل زوجته، وتحقّق البشرى.**

ألّا يكلِّم الناس إلّا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، ذاكرًا الله ذكرا كثيرا، ومسبّحًا في آخر النهار وأوله.

✓ **على من تعود الضمائر في الكلمات الآتية (آيتك ، ربك ، لي) ؟** على زكريا عليه السلام .

✓ **استخرج طباقا من الآية . العشيّ و الإبكار .**

✓ **على أيّ شيء طلب زكريا الأمارة ؟** طلب الأمارة على حمل امرأته .

❖ **الآية (٤٢+٤٣)** وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٢ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣

- **المفردات : طهّرك** : (طهر) الطهار من الفاحشة و الأدناس. **اقنتي** : (قنت) قنتَ: أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدّعاء، اقنُتي: الزمي عبادته وطاعته شكرا.
- **الشرح** : [وإذ قالت الملائكة يا مريم إنّ الله اصطفاك] قول الملائكة يا مريم إنّ الله اختارك من بين سائر النساء فخصّك بالكرامات. [وطهّرك] أي طهّرك من الأدناس والأقذار وما اتهمك به اليهود من الفاحشة [واصطفاك على نساء العالمين] أي اختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله، في إنجاب ولد من غير أب. [يا مريم اقنُتي لربك] أي الزمي عبادته وطاعته شكرًا على اصطفائه. [واسجدي واركعي مع الراكعين] أي صلّي لله مع المصلّين.
- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **ما فضلُ الله تعالى على مريم عليها السلام؟** (الكتاب) أنّ الله اصطفاها وطهّرها على نساء العالمين.

✓ **اذكر ما يستوجبه هذا الفضل ؟**(الكتاب) أن تطيع الله، وتلزم عبادته.

✓ **ما دلالة تكرار(اصطفاكِ) في الآية ؟** (كتاب)

كرّر الله تعالى "اصطفاك" الأولى: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصّها بالكرامات.

و"اصطفاك" الثانية: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب.

✓ **ما المقصود بقوله "اركعي مع الراكعين "** ؟ يقصد بالركوع الدلالة على الصلاة .

✓ **استخلص من الآيات صفات مريم عليها السلام** ؟ مريم عليها السلام: طاهرة، اصطفاها الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب، مخلصة في العبوديّة.

❖ **الآية (٤٤)** ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ٤٤

- **المفردات** : **أنباء** (نبأ) : جمع نبأ وهو الخبر المهمّ. **الغيب** (غيب) : الأمور الغيبية غير المشاهدة. **نوحي** : (وحي) نلقي المعنى في النفس في خفاء. **أقلامهم** : والمقصود هنا السهام التي يُقترع بها . **تختصمون** (خصم) :تنازعون.
- **الشرح** : [ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك] أي هذا الذي قصصناه عليك يا أيّها الرسول، من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا ويحيى إنما هي من الأنباء المُغيّبة، والأخبار المهمة التي أوحينا بها إليك [وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيّهم يكفل مريم] أي ما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة، كلّ يريدها في كنفه ورعايته. [وما كنت لديهم إذ يختصمون] أي يتنازعون فيمن يكفلها منهم . وإنما قدّر الله كون زكريا كافلًا لها لسعادتها لتقتبس منه علمًا جمًّا وعملًا صالحًا.

- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **في قوله تعالى: "ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ":**

أ- ما المشار إليه في "ذلكَ"؟ (كتاب)

كلّ ما ذكره الله تعالى، من قصة [امرأة عمران]، وابنتها [مريم البتول] ومن قصة [زكريا ويحيى].

ب-**مَنِ المخاطَبُ في " إليكَ"؟**(كتاب) الرّسول مُحَمَّد صلّى الله عليه وسلّم.

ج- لمَ خاطبته الآية؟

تأكيدًا لصدق نبوّة الرسول الكريم ، قصّ الله تعالى عليه هذه الأنباء المغيّبة، والأخبار المهمّة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدُلُّ على قدرة الله تعالى.

✓ على من تعود الضمائر في الكلمات (لديهم ، أقلامهم ، أيّهم) ؟ على قوم زكريا و مريم .

❖ **الآية (٤٥)** إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٤٥

- **المفردات** : **المسيح** : لقب من الألقاب المشرفة ومعناه المبارك. **وجيها** : (وجه) شريفا ذا جاه وقدر. **المقربين** : (قرب) مقرّبا من الله .

- **الشرح** : [إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشّرك بكلمة منه] يقصد بالملائكة جبريل و ذكره بالجمع تعظيما له ، يبشرها بكلمة أي بمولود يحصل بكلمة من الله بلا واسطة أب. [اسمه المسيح عيسى ابن مريم] أي اسمه [عيسى] ولقبه المسيح .[وجيهًا في الدّنيا والآخرة ومن المُقرّبين] أي سيدًا ومعظمًا فيهما و مقربا من الله.
- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **ما دلالة تكرار (كلمة) في الآيتين ٣٩، ٤٥ ؟**

تأكيد أنّ عيسى عليه السلام ولد من غير أب بكلمة (كن) من الله الذي لا يعسر عليه أمر.

✓ **علل نسب الله عيسى بن مريم إلى أمّه ؟** نسبَه إلى أمه تنبيهًا على أنها ولدته بلا أب .

✓ **استخرج طباقا من الآية ؟ الدنيا و الآخرة .**

❖ **الآية (٤٦)** وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾

- **المفردات :** المهد (مهد) : فِراش الطفل. كهلا : (كهل) ما بين الشاب ما جاوز الثلاثين إلى الخمسين .
- **الشرح** : [ويكلِّم الناس في المهد وكهلًا] أي يكلمهم طفلًا قبل وقت الكلام، ويكلمهم كهلًا، فيكلِّم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة،ولا شكّ أنّ ذلك غاية في الإعجاز. [ومن الصالحين] أي وهو من الكاملين في التّقى والصّلاح.

- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **وضّح الكناية في ما تحتَه خطّ في قوله تعالى:** "وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ".

طفلا/ وليدا

✓ **ما المرحلتين العمريتين اللتين ذكرتهما الآية ؟** الطفولة والكهولة .

✓ **ما مظهر قدرة الله الوارد في الآية ؟** قدرة عيسى عليه السلام من الكلام في المهد .

❖ **الآية (٤٧)** قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

- **المفردات : قضى** : (قضي) أراد .
- **الشرح** : [قالت ربّ أنّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر] أي كيف يأتيني الولد وأنا لست بذات زوج؟ [قال كذلك الله يخلق ما يشاء] أي هكذا أمر الله عظيم، لا يعجزه شيء، يخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب. [إذا قضى أمرا فإنّما يقول له كن فيكون] إذا أراد شيئًا حصل من غير تأخّر ولا حاجة إلى سبب، يقول له " كن " فيكون.

- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **وضّح دلالة (الخَلْق) في الآيتيْنِ الكريمتيْنِ الآتيتين:**

أ- قال تعالى: " قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ". يخلق: يصنع ما يشاء على غير مثال سابق.

ب-قال تعالى: " أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ". أخلق: أصوّر لكم من الطّين كشبه الطّير.

✓ **ما مظهر قدرة الله الوارد في الآيات ؟** أن يرزق مريم بولد و لم تكن ذات زوج .

✓ **ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه** الاستفهام في قوله تعالى: " أنّى يكون لي غُلام".

الاستبعاد والتعجّب.

❖ **الآية (٤٨)** وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾

- **المفردات** : الحكمة : (حكم) السداد في القول الكتاب : (كتب) الكتابة .
- **الشرح** : [ويعلّمه الكتاب] أي الكتابة. [والحكمة] أي السّداد في القول والعمل، أو سنن الأنبياء. [والتوراة والإنجيل] أي ويجعله يحفظ التوراة والإنجيل .
- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **على من يعود الضمير الغائب في كلمة (يعلمه)** ؟ على عيسى ابن مريم .

✓ **ما الأمور التي علّمها الله لعيسى بن مريم عليه السلام؟** الكتابة والحكمة و الكتب السماوية .

❖ **الآية (٤٩)** وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

- **المفردات** : **هيئة** : على شبهه و صورته. **أبرئ** : أشفي . **الأكمه** :الذي ولد أعمى **الأبرص** : المصاب بالبرص وهو بياض يعتري الجلد . **تدّخرون** : (ذخر) تجمعون .
- **الشرح** : [ورسولًا إلى بني إسرائيل] أي ويرسله رسولًا إلى بني إسرائيل [أنّى قد جئتكم بآية من ربكم] أي بأنّي قد جئتكم بعلامة تدُلّ على صدقي، وهى ما أيّدنى الله به من المعجزات، وآية صدقي .

[أنّى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير] أي أصوّر لكم من الطين مثل صورة الطير. [فأنفخ فيه فيكون طيرًا بإذن الله] أي أنفخ في تلك الصّورة فتصبح طيرًا بإذن الله. فيطير عيانا، بإذن الله عزّ وجلّ. [وأبرئ الأكْمَهَ والأبرص] أي أشفي الذي ولد أعمى، كما أشفي المصاب بالبرص . [وأحيي الموتى بإذن الله] أي أحيي بعض الموتى لا بقدرتي، ولكن بمشيئة الله وقدرته .[وأنبّئكم بما تأكلون وما تدّخرون في بيوتكم] أي وأخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكّون فيها؛ فكان يخبر الشخص بما أكل، وما ادّخر في بيته، وهذه المعجزة الرابعة.

[إنّ في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين] في ما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدُلُّ على صدقي، إن كنتم مصدّقين بآيات الله .

- **الأسئلة المقترحة :**

✓ **ما دلالة تكرار (بإذنِ الله) في الآية ؟**

للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته، دفعا لتوهّم الألوهية عنه.

✓ **ما المعجزات التي جاء بها عيسى عليه السلام ؟ ما دلائل صدق رسالة عيسى عليه السلام ؟** يخلق من الطين طيرا ، يشفي الأبرص و الأعمى ، و يحيي الموتى ، و يخبر الناس بما يجمعون .

✓ **على من يعود الضمير في الكلمات الآتية (جئتكم ، ربكم ، تأكلون ، تدّخرون)** ؟ على بني إسرائيل .

✓ **ما الفئة التي تصدّق معجزات الرسل و آياتهم** ؟ المؤمنون .

❖ **الآية (٥٠)** وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾

- **المفردات** : اتّقوا الله : (وقي) التزموا أوامره .
- **الشرح** : [ومصدّقا لما بين يديّ من التّوراة] أي وجئتكم مصدّقا لرسالة موسى، مؤيّدا لما جاء به في التوراة. [ولأحلّ لكم بعض الذي حُرّم عليكم] أي ولأحلّ لكم بعض ما كان محرّمًا عليكم في شريعة موسى. [وجئتكم بآية من ربّكم] أي جئتكم بعلامة شاهدة على صحّة رسالتي، وهى ما أيّدنى الله به من المعجزات، وكرّره تأكيدًا. [فاتقوا الله وأطيعون] أي خافوا الله وأطيعوا أمري.
- **الأسئلة المقترحة :**
  - ✓ **ما مهمة النبي عيسى كما وردت في الآيات** ؟ رسولا إلى بني إسرائيل و مؤيدا لرسالة موسى.
  - ✓ **ما موقفه من دعوة نبي الله موسى** ؟ جاء مصدّقا بها .
  - ✓ **علل كرّر عيسى بن مريم عليه السلام قوله** : (**جئتكم بآية من ربّكم**) ؟ تأكيدا على صدق نبوته .
  - ✓ **ما اللون البديعي في كلمي** (**أحلّ ، احرم**) ؟ الطباق .

❖ **الآية (٥١)** إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾

- **المفردات** : **صراط** : الطريق .
- **الشرح** : [إن الله ربّي وربكم فاعبدوه] أي أنا وأنتم سواء في العبودية له جلّ وعلا. [هذا صراط مستقيم] أي فإنّ تقوى الله وعبادته، والإقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.
- **الأسئلة المقترحة :**
  - ✓ **وضّح الصورة الفنية في قوله** (**هذا صراط مستقيم**) ؟ صوّر الإيمان بالطريق المستقيمة .
  - ✓ **على من يعود الضمير في كلمة** (**فاعبدوه**) ؟ الواو (على بني إسرائيل) الهاء (على الله)

أسئلة الكتاب

المُعْجَمُ وَالدَّلالَةُ

٢- **عُد إلى المعجم، واستخرج معاني المفردات الآتية:**

الإبكار: أول النّهار إلى طلوع الشّمس.

اصطفى: اختار وفضّل.

اقنتي: قنتَ: أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدّعاء، اقنتي: الزمي عبادة الله وطاعته شكرًا على اصطفائه.

الأبرص: المصاب بالبَرَص، وهو بياض يعتري الجلد.

٣- **فرّق في المعنى في ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي:**

أ- قال تعالى: " إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ". مُخلصًا للعبادة والخدمة.

أعَدْتُ كتابة النَّصِّ مُحرَّرًا باللّغة العربيّة. منقّحًا، خالصًا من الأخطاء.

ب- قال تعالى:" قال ربِّ هبْ لي مِنْ لدنكَ ذريّةً طيّبةً". أعطِ بلا عِوَض.

هَبْكَ ساعدتني على حلّ المسألة. احْسُب، من أفعال القلوب، جامد لا يأتي إلّا في صورة الأمر.

ج- قال تعالى: " قالت ربِّ إنّي وضَعْتُها أنثى". أنجبْتُ

وضعَ الخليلُ بنُ أحمدَ علمَ العَروض. أوجدَ

د- قال تعالى: " وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ". الكتابة.

قال تعالى: " ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ".(سورة البقرة، آية٢). القرآن الكريم.

٤- **لفظ (عاقر) يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، عُدْ إلى المعجم وتبيّنْ جمعه لكلّ منهما.**

جمع عاقر: عُقَّر للمذكر، وعُقَّر وعواقر للمؤنث.

٥- **ما الجذر اللُّغويّ لما يأتي:**

ذريّة: ذَرَأ/ ذرر العَشِيّ: عَشَوَ سمّيتها: سمَوَ تدّخرون: ذَخَر

٦- **عُدْ إلى المعجم الوسيط، وبيّن الفرق بين كلّ من:**

الكَهْل: من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين. الشّيْخ: من أدرك الشيخوخة وهي غالبا عند الخمسين وهو فوق الكَهْل ودون الهَرِم. الهَرِم: من بلغ أقصى الكِبَر وضعف.

الفَهْمُ وَالتَّحْليلُ:

١- قال تعالى: "ذريّةً بعضُها من بعضٍ":

أ- بمَ وصف الله تعالى ذريّة الأنبياء؟

وصفها بأنّ بعضها من بعض؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم.

ب- علامَ يدُلُّ ذلك؟

أنّ الله تعالى اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدّين، والتّقى، والصّلاح.

٢- جريًا على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله، بمَ استعانت على تحقيق ذلك؟

بالعبادة والطّاعة وصدق التوكّل على الله.

٣- في ضوء فهمك الآيات الكريمة، بيّن كيف هيّأ الله –تعالى– مريم –عليها السلام– للاضطلاع بأمر عظيم، وهو ميلاد عيسى عليه السلام.

جعل الله تعالى زكريا عليه السلام كافلا لها، وأوجد عندها رزقًا في غير أوانه، واصطفاها لعبادته، وطهّرها على نساء العالمين.

٤– كيف استقبل زكريا البشرى بيحيى عليهما السلام؟

باستبعاد تحقّقها في موازين البشر؛ لأنه كبير في السّن، وامرأته عاقر، وبالدّهشة والتعجّب، واستعظام قدرة الله تعالى.

٥– بيّن الأمارة التي أعطاها الله تعالى لزكريا–عليه السلام– دليلًا على حمل زوجته، وتحقّق البشرى.

ألّا يكلِّم الناس إلّا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، ذاكرًا الله ذكرا كثيرا، ومسبّحًا في آخر النهار وأوله.

٦– في ضوء فهمك الآيتيْن (٤٢و٤٣):

أ– ما فضلُ الله تعالى على مريم عليها السلام؟

أنّ الله اصطفاها وطهّرها على نساء العالمين.

ب–اذكر ما يستوجبه هذا الفضل.

أن تطيع الله، وتلزم عبادته.

٧– في قوله تعالى: "ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ":

أ– ما المشار إليه في "ذلكَ"؟

كلّ ما ذكره الله تعالى، من قصة [امرأة عمران]، وابنتها [مريم البتول] ومن قصة [زكريا ويحيى].

ب–مَنِ المخاطَبُ في " إليكَ"؟ الرّسول مُحَمَّد صلّى الله عليه وسلّم.

ج– لمَ خاطبته الآية؟

تأكيدًا لصدق نبوّة الرسول الكريم ، قصّ الله تعالى عليه هذه الأنباء المغيّبة، والأخبار المهمّة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدُلُّ على قدرة الله تعالى.

١– استخلص من الآيات صفات كلّ من مريم وزكريا عليهما السلام.

مريم عليها السلام: طاهرة، اصطفاها الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب، مخلصة في العبوديّة.

زكريا عليه السلام: كبير في السّن، صبور، متعبّد، كافل مريم عليها السّلام.

٢– عرضت الآيات الكريمة أمورًا خارقة للعادة، اذكر ثلاثة منها.

ولادة عيسى عليه السلام من غير أب، الرزق في غير أوانه عند مريم، ولادة يحيى من أم عاقر وأب بلغ من الكبر عتيا، معجزات عيسى عليه السلام(إحياء الموتى، شفاء الأكمه والأبرص، ينفخ في الطّين فيصيرُ طيرًا)

٣– لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السّلام: " رَبِّ هَبْ لِي مِن لدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً"؟

لأنّ الهبة هي عطاء من غير عِوَض أو مقابل، ومن غير سبب أو تدخّل أو وسيط من زكريا عليه السلام؛ فهو كبير وامرأته العاقر، فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى (من لدنك) من غير. وفي ذلك صدق زكريا في توكّله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنّه بربّه.

٤– في ضوء قوله تعالى: " وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا"، ما أثر الرّعاية الحسَنة في تنشئة جيل صالح، في رأيك؟

الرّعاية الصّالحة كالزّرع الصّالح يخرج نباتًا طيّبًا، والتربية الحسنة تنشئ جيلًا سويّا. ويترك أيضًا للطالب.

٥– بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضّحًا رأيك:

أ– رعاية الأيتام والمحتاجين.

تجعلهم أفرادًا قادرين على الإنتاج والعطاء، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتُمكّنهم في المجتمع.

ب- تقدير دور المرأة.

يسهم في زيادة عطائها، ويدفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافة.

ويترك أيضًا للطالب.

٦- أكثر القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصيّ، فما فائدة هذا الأسلوب ؟

- بيان عظمة القرآن الكريم في إقامة الدّليل .
- أخذ العبرة والعظة.
- التدبّر والتأمّل؛ فقصص القرآن ذات أثر إيماني وتربوي في متأمّليها، وتحمل مادة محبوبة تعين على تدبّر القرآن وفهمه.
- بيان إيمان الأنبياء، وقوة صبرهم ويقينهم بموعود الله.
- والقصص القرآني على كثرته وتنوعه بمثابة جذب لذاكرة النبي – صلّى الله عليه وسلّم- نحو عبر الماضي؛ لينتفع بها في الحاضر. " ذلك من أنباءِ الغيْبِ نوحيه إليكَ".

ويترك أيضًا للطالب.

٧- تكاملت الرّعاية الإلهيّة في إعداد الأنبياء واصطفائهم وذكر صفاتهم، علامَ يدُلُّ هذا في رأيك؟

الله سبحانه لا يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه، فاصطفى آدم ونوحًا ثم آل إبراهيم وآل عمران لأنّ منهم الأنبياء، فكانوا أمناء على رسالته وبلّغوها للنّاس، وخصهم الله بصفات الصّدق والأمانة، وخصّهم بالنبوّة والرّسالة. ويترك أيضًا لتقدير المعلّم.

التَّذَوُّقُ الجماليّ:

١- وضّح جمال التّصوير في قوله تعالى: " وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ".

صوّر مريم عليها السّلام في نموّها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزّرع الصّالح.

٢- استخرج مثالين على الطّباق من الآيات الكريمة.

العَشِيّ/ الإبكار الدّنيا/الآخرة أُحِلّ/ حُرِّم

٣- تخرج الأساليب الإنشائيّة في العربيّة عن معانيها الحقيقيّة إلى معانٍ أخرى بلاغيّة، مثل:

أ- الأمر؛ نحو: قول بشّار بن بُرْد مخاطبًا من لا يحتمل الزّلّة من الصّديق:

فَعِشْ واحدًا أوْ صِلْ أخاكَ فإنّه مُقارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجانِبُهْ

فيفيد الأمر هنا (التخيير).

وفي قوله تعالى: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا [سورة الكهف: آية ١٠].

يفيد (الدّعاء).

ب- النّهي؛ نحو: قول المعريّ مخاطبًا صديقيْهِ:

لا تطويا السِّرَّ عنّي يومَ نائبةٍ فإنّ ذلكَ أمرٌ غيْرُ مُغْتَفَرِ

فيفيد النهي هنا (الالتماس)؛ لأنّه صدر من الشّاعر إلى مَنْ هما في منزلته.

وفي قول القائل: لا تَغْرُبي أيّتها الشّمس، يفيد (التمنّي) لأنّ الشّمس غير عاقل، فيستحيل إجابة طلبه.

جـ - الاستفهام؛ نحو قول المتنبّي في وصف الحمّى:

أبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحامِ؟

ويفيد الاستفهام هنا (التعجّب).

وفي قوله تعالى: أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ [سورة الأنعام: آية ١٠١]. يفيد الاستفهام (الاستبعاد).

د- النّداء؛ نحو: يا لأهلِ الخير لمساعدة المحتاج.

ويفيد النّداء هنا (الاستغاثة) بأهل الخير.

وفي قول أحدهم: وا حُرْقَةَ قلبي، أو: واكبدي، يفيد النداء (النّدبة).

و في قولك لشخصٍ: يا لكَ من رجلٍ كريم، يفيد (التعجّب) لأنك لا تقصد أن تناديه، وإنما تريد التعجّب من حاله ومن كرمه.

بناء على ما تقدّم، ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه:

أ- الأمر في قوله تعالى: " فتقبّل منّي".

الدّعاء.

ب- الاستفهام في قوله تعالى: " أنّى يكون لي غُلام".

الاستبعاد والتعجّب.

٤-ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة "والله أعلم بما وضعت" ؟

تعظيم شأن هذه المولودة، وجعلها وابنها آية للعالمين.

٥- ما دلالة كلٍّ من:

أ- الزمن المضارع للفعل " أعيذها" في الآية ٣٦. الاستمرار والتّجدّد.

تكرار(اصطفاكِ) في الآية ٤٢.

كرّر الله تعالى "اصطفاك" الأولى: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصّها بالكرامات.

و"اصطفاك" الثانية: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب.

تكرار (كلمة) في الآيتين ٣٩، ٤٥.

تأكيد أنّ عيسى عليه السلام ولد من غير أب بكلمة (كن) من الله الذي لا يعسر عليه أمر.

تكرار (بإذنِ الله) في الآية ٤٩.

للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته، دفعا لتوهّم الألوهية عنه.

٦- الكناية: لفظ أُطلق وأُريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصليّ؛ أي أن تأتي بكلام يتضمّن معنيين: معنًى حقيقيًّا وآخر مجازيًّا، والمجازيّ هو المقصود، ومثال ذلك قولنا: وقفَ الجنديُّ مرفوع الرّأس.

المعنى الحقيقيّ: رفع الرأس عاليًا. والمعنى المجازيّ: الفخر والاعتزاز، فمرفوع الرّأس كناية عن (الفخر والاعتزاز).

وقولنا: فلان كثيرُ الرّماد، كناية عن (كرمه)، بمعنى أنّ رماد ناره لا ينطفئ؛ لأنّ كثرة الرّماد دليل على كثرة إشعال النّار لقِرى الضّيف. وقول أحمد شوقي:

وَلِي بيْنَ الضّلوع دمٌ ولحمٌ هما الواهي الذي ثَكِلَ الشَّبابا

فدمٌ ولحمٌ كناية عن (القلب) الذي بين ضلوعه.

بناء على ما تقدّم، وضّح الكناية في ما تحتَه خطّ في قوله تعالى:

"وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ". طفلا/ وليدا

٧- وضّح دلالة (الخَلْق) في الآيتيْنِ الكريمتيْنِ الآتيتين:

أ- قال تعالى: " قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاء".

يخلق: يصنع ما يشاء على غير مثال سابق.

ب-قال تعالى: " أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ". أخلق: أصوّر لكم من الطّين كشبه الطّير.

قضايا لغوية:

إجابات درس النّداء :

١- ميّز المنادى المعرب من المنادى المبنيّ في ما يأتي:

أ- قال تعالى:﴿ ويا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [سورة الأعراف: آية ١٩].

آدمُ: منادى مبني.

ب- قال الشّاعر:

أيا جامعَ الدُّنيا لغيرِ بلاغةٍ لِمَنْ تجمعُ الدُّنيا وأنْتَ تموتُ

جامِعَ: منادى معرب.

ج- قالت الخنساء:

أعينَيَّ جودا ولا تجمُدا ألا تَبْكيانِ لِصَخْرِ النَّدى

عينيَّ: منادى معرب.

د- قال عبد الكريم الكرمي:

فلسطينُ الحبيبةُ كيف أحيا بعيدًا عن سهولِك والهضابِ

فلسطينُ: منادى مبني

هـ_ جميلُ، لا تتهاون في أداء واجبِكَ.

جميلُ: منادى مبني.

و- قال حافظ إبراهيم:

يا رافعًا راية الشُّورى وحارِسَها جَزاكَ رَبُّكَ خيرًا مِنْ مُحبّيها

رافعًا: منادى معرب.

٢- أعرب ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾ [سورة الأحزاب: آية ١٣].

أهلَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ب- قال الحُطَيئة:

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي مَرَخٍ زُغْبِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجرُ

ألقيتَ كاسبَهم في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فاغْفِرْ عليكَ سلامُ اللهِ يا عُمَرُ

عمرُ: منادى مبني على الضّمّ في محلّ نصب.

ج- يا راجيًا رحمةَ الله، عليكَ نفسَك هذِّبْها.

راجيًا: منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره

٣- اضبط بالشّكل أواخر الكلمات التي تحتَها خطٌّ في ما يأتي:

أ- قال صلّى الله عليه وسلّم مخاطبًا عمر بن أبي سَلَمة راوي الحديث: "يا غلامُ، سمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ ممّا يليك". (متفق عليه).

ب- قال ابن زيدون:

ويا نسيمَ الصَّبا بلِّغْ تحيتَنا مَنْ لَوْ على البُعْدِ حيًّا كانَ يُحْيينا

٤- استخرج المنادى في الآيات الكريمة من سورة آل عمران التي درستها، وحدِّدْ نوعه.

ربّ: نوعه: (مضاف) إلى ياء متكلم محذوفة، حكمه: معرب.

يا مريمُ: نوعه: اسم علم، حكمه: مبني.

إجابة درس اسم الفاعل واسم المفعول

١- هاتِ اسم الفاعل، واسم المفعول من كلّ فعل من الأفعال الآتية:

التقى، باعَ، انصَرَفَ، عَدّ، لامَ، روى.

اسم الفاعل: ملتقٍ، بائع، مُنصرِف، عادّ، لائم، راوٍ

اسم المفعول: مُلتقى، مبيع، مُنصرَف عنه، معدود، ملوم، مرويّ

٢- عيّن أسماء الفاعلين في النصّ الآتي:

" لا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجو الآخرةَ بغيرِ عَمَلٍ وَيَرْجو التّوبةَ بطُولِ الأملِ، يَقولُ فِي الدُّنْيا بقوْلِ الزّاهدين وَيَعْمَلُ فيها بعَمَلِ الرّاغبين، إِنْ أُعْطِيَ مِنْها لَمْ يَشْبَعْ، وَ إِنْ مُنِعَ مِنْها لَمْ يَقْنَعْ، يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِ ما أُوتِيَ وَيَبْتَغِي الزّيادةَ فِي ما بَقِيَ، يَنْهى ولا يَنْتَهي، وَيَأْمُرُ النّاسَ بما لا يأْتِي، يُحِبُّ الصّالِحينَ ولا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ، وَيُبْغِضُ المُذنبينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ، يَكْرَهُ الموتَ لِكَثْرَةِ ذُنوبِهِ وَيُقيمُ عَلى ما يَكْرَهُ المَوْتَ مِنْ أَجَلِهِ، إِنْ سَقِمَ ظَنَّ نادِمًا، وَإِنْ صَحَّ أَمِنَ لاهيًا، يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذا عُوفِيَ وَ يَقْنَطُ إِذا ابْتُلِيَ".

الزّاهدين، الرّاغبين، الصّالِحينَ، المُذنبينَ، نَادِمًا، لاهيًا

٣- ميّز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين:

أ-الفتاةُ مختارةٌ ملابسَها بذوق رفيع. مختارة: اسم فاعل

ب-الهديةُ مختارةٌ بعناية فائقة. مختارة: اسم مفعول

٤- استخرج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة (٣٣ إلى ٣٩) من سورة آل عمران.

اسم الفاعل: قائم، مُصدِّقا، الصّالحين.

اسم المفعول: مُحرّرًا.

إجابات الكتابة:

١- حدّد عناصر القصّة.

المكان: مكان في الحج، وبيت الرجل الذي ردّ الأمانة.

الزّمان: وقت الحجّ وما بعده.

(العقدة) ذرة التأزّم: عندما زلقت رجل التاجر وانكسر الإناء وذهب جميع ما فيه.

الشخوص: التّاجر، زوجة التّاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.

الحدث: أحداث القصة بتطوراتها.

الصراع الداخلي؛ ومثله: زوجة التاجر وصراعها مع آلام الولادة/ صراعها مع الجوع.

الصراع الخارجي؛ ومثله: التاجر عندما هام على وجهه وصارع الليلة المطيرة.

الحل: ردّ كيس النقود إلى التّاجر.

٢- صنّف الشّخصيات الواردة في القصّة، وبيّن نوعها.

الشّخصيات الرئيسة: التّاجر، زوجة التّاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.

الشّخصيات النامية: التّاجر

الشخصيات الثابتة: زوجة التاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.

٣- ما العبرة المستفادة من القصّة؟

ردّ الأمانات إلى أصحابها/ حفظ الأمانة